الفصل الثانى عشر

استراتيجية التعلم التنافسى بين الجماعات

الفصل الثانى عشر

استراتيجية التعلم التنافسى بين الجماعات

imter group competitive learning strategy

تعتمد هذه الاستراتيجية على التنافس بين الجماعات من خلال تقسيم التلاميذ داخل قاعة الدراسة إلى جماعات تعاونية ، حيث يظهر التعاون بين أعضاء الجماعة الواحدة ، حيث يتعلم أعضـــاء كـل جماعـة الموضـوع الدراسى . ثم يحدث تنافس بين الجماعات لتحقيق أعلى الدرجات ، والتفوق على الجماعات الأخرى من خلال الحصول على درجات عليا بنـــاء علـى إسهامات كل عضو فى الجماعات عن طريق الإجابة عن الأسـئلة المقدمـة إليهم وفى نهاية الإجراء تحصل الجماعة الفائزة على المكافـأة ، وتعتـبر الجماعة الفائزة هى الحاصلة على أعلى الدرجات من بين الجماعات .

وأثناء تعلم المادة الدراسية يحاول المعلم أن يطبق هذه الاستراتيجية من خلال خلاف حوار ومناقشة بين أعضاء الجماعة ، بحيث يحـاول كـل تلميذ التأثير إيجابياً فى أفكار زملائه ، ويشتركون فى تعلمهـا ويصححـون الأخطاء بحيث يتوصلون معاً إلى منتج واحد ، وبعد ذلك يحدث تنافس بيـن الجماعات من الإجابة عن الأسئلة المقدمة إلى كل جماعة . (محبـات أبـو عمرة ، ١٩٩٧) .

وتعرف هذه الاستراتيجية بأنها الموقف الذى يكون فيه تعاون بيـن أعضاء الجماعة ، بحيث يحققون مراكز متقدمة ، وبالتالى فإن تحرك الفـرد ليحقق هدفه يساعد على تحرك باقى أعضاء جماعته نحـو تحقيـق هدفهـم المشترك ، وفى نفس الوقت يكون معرقلا لنجاح الجماعات الأخرى.

كما يمكن تعريف التنافس الجماعى بأنه الموقف الذى يبذل فيه أعضاء الجماعة الواحدة أقصى جهد لديهم لتبادل الآراء والمعلومات بين الأعضاء داخل الجماعة للوصول إلى اختيار أفضل الحلول المعروضة لحل المشكلة ، واتخاذ قرار يتفقون عليه .

كما يحدد موقف التنافس الجماعى بشروط إجرائية ، كتعاون الأعضاء سويا داخل الجماعة ، ويحظر عليهم تبادل الآراء والمعلومات مع أعضاء الجماعات الأخرى ، ولكن يتنافسون معهم للوصول إلى حل أفضل من حلولهم .

وفى موقف التنافس الجماعى تكون العلاقة بين تحقيق أهداف الجماعة وأهداف الجماعات الأخرى علاقة سالبة ، بمعنى أن تحرك أعضاء الجماعة الواحدة لتحقيق أهدافهم يعرقل تحرك أعضاء كل جماعة أخرى نحو تحقيق أهدافهم ، وبالتالى يفوزون علهم .(حسين الدرينى ، ١٩٨٦) ، (سيف عبدون ، ١٩٩٠) .

مزايا استراتيجية التنافس بين الجماعات :

تتميز هذه الاستراتيجية بالمظاهر الأساسية التالية :

١- يوجد تعاون بين أعضاء الجماعة قائم على العمل ضمن جماعات صغيرة غير متجانسة من حيث التحصيل (مرتفع - متوسط - منخفض) حيث يتولد لدى كل عضو فى الجماعة الواحدة الشعور بالمسئولية ، وإتقان الواجب التعليمى المحدد .

٢- يغلب على هذه الاستراتيجية التنافس بين الجماعات الصغيرة المختلفة، بينما تخلو هذه الاستراتيجية من التنافس بين أعضاء الجماعة الواحدة ، حيث تحاول كل جماعة ، أن تؤدى أفضل أداء مقارن بأداء الجماعات الأخرى .

٣- يتمثل دور المعلم فى مراقبة عمل الجماعات وتعزيز آدائهم ، وإجاباتهم مع تقديم المساعدة عند الضرورة .

٤- تقدم التعليمات إلى الجماعات الصغيرة ، وتتمثل فى انتظام التلاميذ فى الجماعات الصغيرة المخصصة لكل منهم ، حيث تزود كل جماعة بالمواد التعليمية الخاصة بالموضوع المخصص للدرس .

٥- يقدم المعلم مقدمة قصيرة عن استراتيجية العمل موضحاً للتلاميذ أنهم يتعلمون كجماعة ، وعليهم أن يشتركوا فى تفهم الأنشطة ، والتجارب المطلوب إجراؤها ، كما أن عليهم أن يعملوا معاً كجماعة ، وأن يحصلوا على المساعدة من بعضهم البعض بصورة أساسية ، وأن يتخذوا قرارات جماعية .

٦- يراعى فى هذه الاستراتيجية تجنب تفاعل الجماعات المختلفة مع بعضها ، حيث تقدم تعليمات عن العمل باستقلالية الجماعة .

٧- تجمع النتائج التى توصلت إليها الجماعات ، وتناقش ، ولم يخصص للجماعة مسئول أو قائد ، لأن من المفروض فى هذه الاستراتيجية توزيع المسئولية ، وتحملها من قبل جميع أفرادها .

٨- على كل عضو فى الجماعة أن يتوقع أن يكون هو الشخص الذى سيقدم النتائج نيابة عن الجماعة عندما تبدأ عملية تجميع النتائج . (محمد صبارينى ، أمل خصاونة ، ١٩٩٧) .

تعليمات التنافس الجماعى :

توجد تعليمات للتنافس الجماعى تقدم للتلاميذ داخل كل جماعة ، تلزمهم بإتباعها داخل إجراء التنافس الجماعى وهى على النحو التالى :

"سيكون العمل داخل كل جماعة تعاونياً ، تتكون الجماعة من خمسة أعضاء ، والمطلوب من أعضاء كل جماعة ، أن يتعاون بعضهم بعضا ،

ويبذلوا أقصى جهد لديهم ، ويتبادلوا أفكارهم وآراءهم ومعلوماتهم ، وأن يبنى كل منهم على فكر وآراء الآخر ".

" إن تعاون أعضاء الجماعة ، وبذلهم أقصى جهد لديهم فى الإجابة عن أسئلة الاختبار المقدم إليهم يعتبر أمراً ضرورياً ، لكى تتفوق على سائر الجماعات الأخرى ، هذا ويجب العلم بأن الدرجة التى سيحصل عليها أى عضو ستكون هى الدرجة التى تحصل عليها الجماعة ككل ، وستكون هى الأساس الوحيد لترتيب الجماعات ترتيباً تنازلياً ". (حسين الدرينى، ١٩٨٦).

" إدرس مع زملائك فى الجماعة ، واجتهد للوصول إلى الهدف بشكل أسرع ، ومتكامل بالنسبة لزملائك الآخرين ، وأهمل أية تعليقات تسمعها من الزملاء الآخرين فى الجماعات الآخرى ، واطلب المساعدة والعون من أعضاء جماعتك فقط ".

" ضع فى اعتبارك أنك تريد من زملائك داخل الجماعة أن يؤدوا العمل بشكل أفضل من باقى أعضاء الجماعات الأخرى ، وأن التقييم سيتم على أساس مقارنة أداء أعضاء جماعتك بأداء أعضاء الجماعات الأخرى ".

خطوات استراتيجية التنافس بين الجماعات :

توجد مجموعة من الخطوات التى يمكن استخدامها فى تنفيذ استراتيجية التنافس الجماعى وفقا لما يلى :

١- المعلم يهيئ التلاميذ وذلك عن طريق توضيح فكرة التعلم التعاونى ، وكيفية تنفيذ الدرس.

٢- تحديد الأهداف العامة للدرس ، والأهداف الإجرائية المعرفية والوجدانية ، والمهارية .

٣- يقسم التلاميذ إلى جماعات متباينة طبقاً لمستوى تحصيلهم ، ويوزعوا بطريقة عشوائية على الجماعات ، بحيث تكون كل جماعة من تلاميذ غير متجانسة فى مستوى التحصيل ، على أن تحتوى كل جماعة على خمسة تلاميذ تقريباً .

٤- يوجه التلاميذ إلى أماكن جلوس كل جماعة على طولات متباعدة عن الجماعة الأخرى ، حتى يحدث أكبر قدر ممكن من التنافس بين الجماعات .

٥- تحديد أدوار التلاميذ داخل كل جماعة .

٦- تحديد مهام تلاميذ الجماعة الواحدة ، وتوزع على أعضاء الجماعة ، بحيث توزع المهام على تلاميذ الجماعات الأخرى ، وتتمثل هذه المهام على النحو التالى :

المهمة الأولى : قراءة مدلول المفهوم من خلال مادة مكتوبة .

المهمة الثانية : القيام بشرح المفهوم .

المهمة الثالثة : تقديم أسئلة عن المفهوم .

المهمة الرابعة: شرح القيمة الخاصة بالمفهوم .

المهمة الخامسة: تلخيص ما تم مناقشته فى الدرس .

٧- توزيع ورقة التعليمات على أعضاء كل جماعة ، ويتم قراءتها ومناقشتها مع كل الجماعات، وتوضيح كيفية توزيع المهام والعمل داخل الجماعة وبين الجماعات الأخرى .

٨- يوزع دليل على التلاميذ يحتوى على قائمة بالأهداف التعليمية ، وتعليمات تنافسية ، ويتم مناقشتها مع تلاميذ كل جماعة على حدة بالإضافة إلى المفاهيم الرئيسية المراد تعلمها .

٩- تقديم وسائل تعليمية مناسبة لكل موضوع دراسى ، واستخدامها .

١٠- تنفذ كل جماعة المهام المكلفة بها ، ويوجه المعلم الجماعات لتنفيذ العمل ، ويوضحها لهم.

١١- يتبادل أعضاء كل جماعة المهام ، حتى تنتهى جميع الجماعات من كافة المهام ، بشرط تدرس كل جماعة مستقلة عن الجماعات الأخرى .

١٢- يطبق اختبار مبدئى على كل الجماعات لتحديد مركز كل جماعة ، وترتيبها بين الجماعات، ثم تدرس كل جماعة مستقلة عن الجماعات الأخرى ، ثم يقدم اختبار قصير فورى ؛ لتجيب عنه كل جماعة ، دون تفاعل جماعى ، وتدون الدرجات .

١٣- يوزع اختبار على الجماعات ، وذلك لاختيار عضو من كل جماعة ، ليجيب عن أسئلة الاختبار ، والدرجة التى يحصل عليها التلميذ هى درجة الجماعة .

١٤- تصحح إجابات التلاميذ عن الاختبار المقدم إليهم ، وتحسب درجة كل جماعة .

١٥- تحديد الجماعة الفائزة ، وتكافأ إما مكافأة مادية أو معنية كما حددت مسبقاً فى الإجراء.

١٦-يشجع المعلم التلاميذ داخل كل جماعة أثناء تنفيذ موقف التنافس الجماعى ، على أن تبذل كل جماعة أقصى جهد لديها لتحصل على أعلى درجة ؛ للتفوق على الجماعات الأخرى من خلال التعزيز الفورى المباشر ، والتغذية الراجعة ، كما يوضح اسم الجماعة فى قائمة الشرف وتشجيع الفائزين .

١٧- بعد دراسة كل جانب من جوانب الموضوع الدراسى ، يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة المتشابهة مع كل الجماعات ، حتى يحدث التنافس والإجابات ، ومن حق كل جماعة أن يمثلها قائد يجيب عنها .

١٨- تجيب كل جماعة عن الأسئلة دون تبادل المعلومات مع الجماعة الأخرى ، ومن حق كل جماعة أن يمثلها قائد يجيب عنها فرديا .

١٩- يتم تسجيل درجة كل جماعة على لوحة أمام التلاميذ ، وترتب وفقا للدرجات التى تحصل عليها ، كما يتم تسجيل ترتيب الجماعات ، لتشجيع الجماعة الفائزة .

٢٠- يعيد المعلم توزيع التلاميذ على الجماعات بناء على الترتيب الذى وصلت إليه كل جماعة وقائدها .

٢١- يطلب من كل جماعة أن تكتب تقريراً موحداً ، مع عدم تبادل المعلومات مع الجماعات الأخرى ، حتى تصل إلى الفوز بالمركز الأول .

٢٢- تقوم كل جماعة على حدة من خلال اختبار فى نهاية الموقف التعليمى.

٢٣- تستخدم معايير نجاح مناسبة لإجراء التنفس الجماعى . (محبات أبو عميره ، ١٩٩٧) ، (سعيد لافى ، ٢٠٠٠) ، (أمال ربيع ، ٢٠٠٠)

دور المعلم فى التعلم التنافسى الجماعى :

يمكن تحديد دور المعلم فى إجراء استراتيجية التنافس الجماعى ، ويتمثل فيما يأتى :

١- أن يحدد مجموعة السلوكيات الاجتماعية والتعاونية المطلوبة لكل جماعة فى هذه الاستراتيجية.

٢- يحدد مخرجات التعلم المطلوبة من النشاط أو التدريب .

٣- يحدد دور كل تلميذ داخل الجماعة التنافسية .

٤- ينظم التلاميذ فى كل جماعة ، بحيث تعمل كل جماعة بمفردها ، ويمكن لكل جماعة مراقب تقدم الجماعة الأخرى التى تنافسها.

٥- يجهز الوسائل التعليمية المستخدمة فى الإجراء .

٦- يراقب أعضاء كل جماعة أثناء مناقشة أعضاء كل جماعة للمعلومات المقدمة ، وإجابتهم عن الأسئلة المطروحة عليهم ، ومعرفة مدى تقدم كل عضو بالنسبة للأعضاء الآخرين .

٧- يلاحظ التلاميذ ، ويسجل عليهم مجموعة السلوكيات التى تصدر عنهم أثناء تنفيذ الإجراء.

٨- يقدم تعليمات التنافس الجماعى ، ويلقيها على أعضاء كل جماعة .

٩- يدون مجموعة البيانات الصادرة عن الجماعة .

١٠- يذكر التلاميذ من آن لآخر بالقواعد والتعليمات والمهام المطلوبة بدون تقديم المساعدة أو التوضيح لأى تلميذ .

١١- أن يمد كل جماعة بتغذية راجعة عن المعلومات التى يقدمونها.

١٢- يقدم التوضيحات والشروح لتلاميذ الفصل ككل .

١٣- يذلل أية صعوبات وعقبات تواجه كل جماعة أثناء تنفيذ المهام .

١٤- يمدح الجماعات المتقدمة ويعززها ، ويشجعهم على العمل بسرعة ، لإنجاز أعمال أكثر بالمقارنة بالجماعات الأخرى داخل الفصل.

١٥- يحث التلاميذ على محاولة التقدم على زملائهم فى الجماعات الأخرى.

١٦- يصحح أوراق الإجابات الخاصة بإعضاء كل جماعة .

١٧- يصحح أوراق الإجابات الخاصة بأعضاء كل جماعة .

١٨- يقارن أداء كل جماعة بأداء الجماعات الأخرى ، وذلك لإذكاء روح التنافس بين الجماعات .

١٩- يكافئ الجماعات الفائزة فى كل موضوع دراسى . (أحمد النجدى ، ١٩٩٦) ، (عبد الرازق همام ، خليل سليمان ، ٢٠٠١) .

دور التلميذ فى إجراء التنافس الجماعى :

يتمثل دور التلميذ فى إجراء استراتيجية التنافس الجماعى فيما يلى:

١- يبحث عن المعلومات من مصادرها الأصلية ، وينظمها .

٢- يختار الموضوعات المتصلة بالدرس الذى سيدرسه.
٣- يربط الخبرات السابقة بالخبرات الجديدة فى الموقف الدراسى .
٤- يحاول حل الخلافات العلمية بينه وبين زملائه داخل الجماعة .
٥- يساعد زملاءه فى حل التمرينات والتدريبات المقدمة إليهم داخل الجماعة .
٦- يقرأ ورقة العمل الخاصة بالدروس مع زملائه فى الجماعة .
٧- يشترك مع زملائه فى حل الأسئلة المقدمة للجماعة ، وذلك لرفع وزيادة درجة الجماعة ، لمحاولة التفوق على الجماعات الأخرى .
٨- يحث زملاءه على بذل أقصى ما لديهم من جهد لتقديم معلومات تفيد الجماعة .

التقويم فى إجراء التنافس الجماعى :

١- يتنوع التقويم فى استراتيجية التنافس الجماعى ، فيكون هناك تقويم فردى ، وجماعى ، ودرجة للسلوك الصادر عن أعضاء كل جماعة .
٢- تحدد جماعة فائزة وتعلن أمام كل الجماعات المتنافسة ، ويمكن أن يكون هناك أكثر من جماعة فائزة عن طريق منافسة جماعة لجماعة أخرى .
٣- تكافأ الجماعة الفائزة بناء على تحديد نوع المكافأة المقدمة مسبقاً .

(عبد الرازق همام ، خليل سليمان، ٢٠٠١).